إن المحب تجاوز المحب....

المحب .. هو طيران العصفور فى الفضاء اللا متناهى ولكن طيران العصفور
هو أعظم من كائن يُحلق فى الجو
وأعظم من جناحيه العاشقين تُغازلهما الرياح
وأعظم من فرحه الكبير عندما لا يرفرف بجناحيه فيسبح بسلام فى الفضاء

المحب .. هو عزف كمان يعزف نشيد الكون ولكن عزف الكمان
هو أعظم من خشبة وقوس جامدة هامدة منعزلة
وأعظم من نوتات فى زى الإحتفال ترقص على إيقاع الموسيقى
وأعظم من أصابع الفنان يُحركها على أوتار الكمان

المحب .. هو نور على دروب البشر ولكنه نور يبذل نفسه
هو أعظم من مداعبة صباحية
عندما يوقظ النور عيون الليل
وأعظم من شعاع يُرسل دفئه فى أجساد البشر
وأعظم من ألف فُرش من الحرير تلون الوجوه

المحب .. هو نهر فضى يجرى نحو البحر
ولكن النهر الحى الذى يُعجّل أو يُبط ء سيله
هو أعظم من مجراه السخى المتدفق
وأعظم من المياه المُحمرة عند غروب الشمس
وأعظم من إنسان على الشاط ء
يُلقى فيه الطُعم ليصطاد ثماره

المحب .. هو نَسمة لا متناهية تأتى من هناك و تَهُب إلى هنالك

الحب هو روح الإنسان الذى عرف النسمة ويعترف بها
هو حرية الإنسان الذى يتجه بكُليته إلى النسمة

الحب .. هو قبول الإنسان النسمة التى تدعوه
هو قلب الإنسان الذى ينفتح ليتقبلها وليهبها
هو جسد الإنسان الذى إذا ما إختلى بذاته وتأهب
وترك النسمة تسكن فيه وتجتازه
فينطلق ....
هيا إنطلق .....
نحو الآخرين ...
حتى يعود البعيد ويقوّم سبيله
ويتحد ماكان منفصلاً
وتنبثق حياة جديدة من الله

" من كتاب حدثنى عن الحب لميشيل كواست "